

الدرس 32 والأخر من شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القیروانی

للفقیه موسى بن محمد الدخیلہ حفظہ اللہ

موسی الدخیلہ

للہ نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ وننحو باللہ من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من یهدہ اللہ فلا مصل له ومن یضل فلا هادی له. واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم وترك المراء
والجدال في الدين وترك كل ما احدثه المحدثون وصلی الله وسلم على سیدنا محمد - [00:00:15](#)
الله وصحابه وسلم تسليما کثیرا يقول رحمه الله واتباع السلف الصالح طریقة اهل السنۃ والجماعۃ فی فهم نصوص الكتاب والسنۃ
و匪 اخذ الدين عموما تعتمد على هذا الاصل العظيم وهو - [00:00:37](#)

اتباع السلف الصالح كما ارشد الى ذلك رینا في كتابه ونبينا محمد صلی الله علیہ وسلم فی صحیح سنّته اتباع السلف الصالح السلف
الصالح المراد بهم الصحابة والتابعون وتابعوھم كما سبق بیانه قبل - [00:01:01](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فاتباعهم هو سبیل النجاة. وهو طریق الهدایة وذلك
لان الناس بعد زمان الصحابة رضی الله تعالی عنھم اختلفوا - [00:01:25](#)

وتفرقوا فرقا متعددة وقالوا اراء مختلفة وتلك الاراء جميعها مخالفة ومنافية لما كان عليه السلف لما كان عليه الصحابة والتابعون
الذين ساروا على نهجهم ومن تبع التابعين والصحابة فتلك القوالي والاراء - [00:01:48](#)

وطرائق الاستدلال ونحو ذلك مما يخالف السلف يجب تركه ومجانبه والواجب على المسلم ان اراد السلامة والنجاة ان يتبع السلف
الصالح. كما قال رحمه الله وهي من اخر الوصایا التي يوصي بها ويبین بها عقیدة اهل السنۃ - [00:02:19](#)

قال واتباع السلف الصالح وقال الامام الطحاوی رحمه الله في هذا وعلماء السلف من السابقین ومن بعدهم من اللاحقین اهل الخیر
والاثر واهل الفضل والنظر لا یذکرون الا بالجمیل ومن ذکرهم بسوء فهو على غير فھو على غير السبیل - [00:02:43](#)

فالقصدون ان من اراد النجاة فعلیه بمنھج السلف فلیتبعھ قال الله تبارک وتعالی مشیرا لهذا المعنی ومن یشاقق الرسول من بعد ما
تبین له الھدی ویتبع غير سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصلھ جهنم - [00:03:08](#)

الشاهد في قوله سبحانہ ویتبع غير سبیل المؤمنین ما جزاوه قال نوله ما تولی ونصلھ جهنم وساعت مصیرا فدل ذلك على ان اتباع
سبیل المؤمنین واجب وعلى رأس المؤمنین اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم فیدخل فی سبیل المؤمنین بالاولیة - [00:03:29](#)

والاحرورة الصحابة رضی الله عنھم فهم اهل الایمان حقا وهم اعلى الناس ایمانا وهم افضل هذه الامة كما ذکر النبي علیه الصلاة
والسلام اذا فاتباعهم داخل في هذه الایة اصالة - [00:03:57](#)

ثم من جاء بعدهم من اهل الایمان وسلک سبیلهم واقتفى اثارهم واتباع منھجهم رضی الله تعالی عنھم واتباع السلف الصالح وقد ارشد
النبي صلی الله علیہ وسلم الى هذا لاما - [00:04:16](#)

ذكر افراق الامة في الحديث المشهور الصحيح وليس ذلك الحديث بالغريب. فقد جاء من ثلاثة طرق وهو صحيح الاسناد الا وهو
قول النبي صلی الله علیہ وسلم في حديث ابی سعید - [00:04:37](#)

افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:04:54

من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وفي رواية قال الجماعة والجماعة هم الذين اجتمعوا على الحق اجتمعوا على الكتاب والسنة واعتصموا بهما وعلى رأسهم الصحابة الصحابة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتفرقوا - 00:05:20

ولم يختلفوا في اصول الدين ابدا بل كانوا مجتمعين على السنة ومن هذا سمي اهل الحق باهل السنة والجماعة لانهم تمسكوا بالسنة واجتمعوا عليها كما سبق فالملخص ان الصحابة - 00:05:41

اجتمعوا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما وقع بينهم من الخلاف انما هو خلاف في مسائل اجتهادية في امور فرعية في احكام عملية واما مسائل الاعتقاد فقد اجتمعوا عليها. كما وجدوا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما علمهم اياها - 00:06:03

عليه الصلاة والسلام اذا قال عليه السلام الجماعة والمراد بذلك المنهج الذي كان عليه الصحابة وتابعوهم ومن جاء بعدهم وكان عليه الائمة الاربعة وهكذا وترك كل ما يخالف نهجهم - 00:06:26

وطريقتهم من المحدثات والبدع والاهواء التي ظهرت بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد زمن الصحابة وآآا بعد من جاء بعده من باب اولى. فكل ما احدث في الدين - 00:06:44

اما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فانه ضلاله ويعتبر بدعة فيجب تركه ومجانته واتباع الامر العتيق كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعليكم بالامر العتيق - 00:07:03

والامر العتيق هو الامر القديم في الزمن الاول الذي كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد اشار الله تعالى الى هذا لما قال والسابقون الاولون من المهاجرين الاية فان الله تعالى لما عدلهم - 00:07:24

تضمن ذلك الاشارة الى اتباعهم وسلوك منهجمهم لان الله تعالى لما اخبرنا ان الصحابة والتبعين قد رضي الله تعالى عنهم وانهم من اهل الجنة. هذه تزكية وهذا تعديل من الله تعالى لهم - 00:07:44

فيتضمن ذلك اتباعه بمعنى ان الله تعالى يقول هؤلاء عدول قد رضي الله تعالى عنهم فمن اراد ان يرضي عنه ربها كما رضي عنهم فليكن مثلهم وليتأسى بهم وقد قال عليه الصلاة والسلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له - 00:08:10

والصحابة رضي الله تعالى عنهم كما سبق كلام عدول. باجماع من يعتد بجماعه ولا اعتداد بمن خالف وشد من اهل البدع والضلال. اذا يقول واتباع السلف الصالح. اذا جاءت ايات كثيرة - 00:08:38

واحاديث كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامر باتباع السلف الصالح وجاءت اقوال لا تحصى عن السلف من الصحابة والتبعين وتابعهم في هذا المعنى ايضا في بيان ان - 00:08:56

ان المنهج القويم والصحيح هو منهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذا قدیما كان الناس يستدلون على بدعة الرجل ومخالفته لشرع الله تعالى بمخالفته لاصحاب فيقولون له هذا امر لم يكن عليه اصحاب رسول الله صوم عند الانكار. فعند انكار مخالفة على من فعلها يستدلون - 00:09:16

بفعل الصحابة ان هذا الامر ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ولا كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من باب اولى اذ ما كان عليه النبي كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:09:52

اذ النصيحة الاولى يقول واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم هذه العبارة واقتفاء اثارهم هي في المعنى العام من باب عطف التفسير الذي يفيد التأكيد لان اقتداء الآثار هو اتباع الآثار - 00:10:08

اختفاء الآثار هو اتباع الآثار في المعنى العام هذه الجملة مرادفة او هذا المعطوف مرادف للمعطوف عليه في على العام لكنه يفيد امرا خاصا وهو ايضًا المبالغة في اتباع السلف - 00:10:28

اقتفاء الآثار مبالغة في الاتباع بمعنى ان المسلم اذا اراد النجاة فعليه باتباع منهج السلف العام وعليه ايضا بتتبع واقتفاء الآثار اثرا ففيه مبالغة في الحث على اتباع منهج السلف - 00:10:46

فما كانوا عليه من الامور الواضحة او الامور الخفية فيه النجاة وفيه السالمه. ويجب اتباعهم فيه واقتفاء اثارهم والبحث عنها وتلمسها للعمل بها قال واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم - [00:11:08](#)

هذه طريقة اهل السنة وهي طريقة اهل الانصاف والاعتدال انهم يستغفرون لمن سبق من اصحاب رسول الله ومن جاء بعدهم من اهل الایمان والصلاح والتقوى طريقة اهل السنة الاستغفار لمن سبق - [00:11:33](#)

فمن كان مصيباً منهم فيما وقع فيه الخلاف بينهم من الامور الاجتهادية التي في للرأي فيها مجال يرحمك الله التي للرأي فيها مجال من اصاب منهم له اجران ومن اخطأ فله اجر واحد وعليه فنستفغر لجميعهم. للمصيب وللمخطئ فيما وقع فيه الخلاف - [00:11:57](#)
نرجو الله تعالى ان يعفو عن الزلل وان يستره ويتجاوزه عنهم قال ربنا تبارك وتعالى في بيان هذا المنهج اهل الحق قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان اذا هذا استغفار اي طلب المغفرة لمن سبق - [00:12:24](#)
اغفر لنا واغفر لاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اذا هذه هي طريقة اهل السنة الاستغفار لمن سبق وعدم البحث عن العثرات - [00:12:52](#)

وتلمس الاهوات والزلات هذا ليس منهج اهل السنة والجماعة وانما هو منهج من في قلوبهم زبغ من اهل الضلال والبدع هم الذين يبحثون عن العثرات ويتلمسون الزلات ويقفون عندها [00:13:10](#)

لا تقع اعينهم الا على السيئات ويغضون الطرف عن بحار الحسنات والفضائل والمناقب التي كانت للسلف. هذه طريقة من؟ طريقة اهل الزبغ وقد وجدوا قدیماً وما زال اذنابهم واتباعهم من بعدهم الى زماننا هذا - [00:13:31](#)

يبحثون عن العثرات ويقفون عندها ويدركونها لل العامة ويشوشون عليهم امر دينهم يلبسون عليهم معتقدهم ومنهجهم وسيرهم الى ربهم بهذه السيئات التي يقفون عندها مع تناسي وتجاهل الفضائل وما اكترها لو قارنت تلك العثرات - [00:14:01](#)
القليلة اليسييرة التي لا يسلم منها بشر. لا يسلم منها احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كل احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم يصيب ويخطئ لو قارنت تلك الزلات ببحار الحسنات - [00:14:32](#)

لما كانت شيئاً عند المقابلة لا تعد تلك الاخطاء مقارنة مع الفضائل والحسنات لا تعد شيئاً لا شيء يذكر لكن من في قلبه زبغ يغض الطرف عن الحسنات ولسان حاله - [00:14:53](#)

كما قال الشاعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساوايا فيبحث عن المساوى والاخطاء او ما يحتمل وجهين او ما فيه نظر او ما كان مجملأ يحتاج الى ايضاح - [00:15:14](#)
او ما كان مشكلاً يحتاج الى بيان فيبحثون عن مثل هذا ويلبسون به على العامة والمصيبة ان العامة يصفون اليهم ويستمعون لهم فيقع في قلوبهم من الريب والشك في دينهم - [00:15:35](#)

امر خطير وقد عظيم جداً. وربما يصل الحال ببعضهم الى الكفر او على الاقل الى التشيع والرفض وقد وقع هذا لكثير من من العوام. والجهلة من المسلمين اذن القصد لما ذكر المصنف رحمه الله هذين الامررين وانهما من سمات اهل السنة من ابرز - [00:15:57](#)
علمات اهل السنة ماذا من ابرز علامة السنة علامتان العلامة الأولى اتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم العلامة الثانية الاستغفار اي غض الطرف عن ما وقع منهم من الزلل والخطأ. لأنهم ليسوا بمعصومين. لا نعتقد في احد منهم العصمة - [00:16:23](#)

ويغمر ما صدر منهم من هذا القبيل في بحار حسناتهم. فالماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث هذا هو منهج اهل السنة وهاتان من ابرز علامات اهل السنة. التي يعرفون بها. فإذا وجدت الرجل - [00:16:46](#)

يخالف هذين الامررين لا يتبع السلف او لا يستغفر لهم فاعلم انه ان فيه علامات اهل البدع والزبغ والضلال تلك علامة بارزة وواضحة من علامات اهل الزبغ. علامات اهل السنة واضحة بينة - [00:17:06](#)

الذين يتبعون هذه الامور من اهل الاهواء واهل الضلال اذا اتبع السلف فهو منه عدم جواز مخالفتهم والاستغفار لهم يفهم منه سالمه صدورنا تجاههم ان تكون صدورنا سالمه تجاه من سبق من السلف. رضي الله تعالى عنه لا نحمل في قلوبنا غلا ولا حقدا ولا - [00:17:26](#)

بغضاً واحد منهم رضي الله تعالى عنهم هذا كلامه رحمة الله باختصار. ومما ورد عن السلف في الحديث على اتباع السلف قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم - 00:17:53

وبسبق ذكر القصة الطويلة التي اخرجها الامام الدارمي في سننه وهي قصة اولئك القوم الذين احدثوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امراً ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبه - 00:18:12

وهو ذكر الله تعالى جماعة فدخل عليهم ابن مسعود وانكر عليهم بما حاصله ان فعلهم هذا مخالف للنبي ومخالف لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وارشدهم الى اتباع السنة وفيها الكفاية. وحذرهم من الابتداع والحداث في الدين - 00:18:33

قال عدوا سيناتكم فانا ضامن لا يضيع من حسناتكم شيء لانهم كانوا يعدون الذكر بالحصى قال اذا اردتم ان تعدوا ولابد فعدوا سيناتكم حاسبوا انفسكم على تقصيركم وتفرطكم في جنب الله تعالى. واما الحسنات فلا - 00:19:00

يحتاجون لعدها قال انا ضامن ان لا يضيع من حسناتكم شيء. كلها مكتوبة عند الله تعالى بل ومضاعفة لا يضيع منها شيء ثم قال لهم هذه ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلى. وهذه انيته لم تكسر وهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم - 00:19:20

فانكر عليهم رضي الله تعالى عنهم لانهم خالفوا النبي صلى الله عليه وسلم وخالفوا ما كان عليه السلف. والنبي يقول من رغب عن سنتي فليس مني والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيب عذاب اليم. وقد سبق في الكلام على الحوض - 00:19:42

ان من يزاد عن الحوض قوماً بدلاً وغيروا فيقول النبي اذا رأهم هؤلاء اصحابي او اصحابي فيقال له انك لا تدرى ما احدثوا بعده فقد بدلاً وغيروا ويشمل هذا من ارتدوا عن الاسلام بدلاً الدين من اصله - 00:20:05

ويشمل ايضاً من بدلاً طريقة النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة غيره بدلاً سنة النبي صلى الله عليه وسلم باتباع غيره او باتباع الاراء وما تملية العقول فكل ذلك مما لا يجوز الدين اتي بالنقل - 00:20:27

وليس بالاوہام والاراء وحدس العقل. فالدين اتى بالنقل ليس بالاوہام وحدس العقل وقد قال علي رضي الله تعالى عنه لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلى. وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهري - 00:20:51

كفيه فالاصل في اهل السنة انهم يتبعون النقل يتبعون الاadle السمعية الشرعية الواردة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله الشارح والمفسر لدين الله. وقد بعثه الله تعالى لذلك لبيان الناس ما نزل اليهم - 00:21:11

واما طريقة اهل البدع فهي قائمة على خلاف هذا على اتباع الاراء والاوہام والعقول وان خالفت وهادي هي المصيبة وان خالفت نصوص الكتاب والسنة. والله تعالى يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:21:40

ولا تتبعوا من دونه اولیاء هذا حاصل كلامه باختصار ولله در القائل وخير امور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البداع وقول الآخر وكل خير في اتباع من سلف - 00:21:58

وكل شر في ابتداع من خالف ولا شك ان المسلم الورع الورع الذي يحتاط لدینه ويختلف من ان يقع في الشبهات وان يقع فيما فيه ريبة وشك في امور المشكوك فيها هذا هو الانسان الولي حق الذي يحتاط لدینه هو الذي - 00:22:16

لا يعمل عملاً مخالفًا لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه احتياطاً ورعاً نعم ربما يكون من يثق بمن سوغ او اجاز له ذلك لكنه هو ورعاً واحتياطاً - 00:22:44

يقف على ما كان عليه الامر الاول على ما كان عليه النبي وصحبه يتوقف ولا يقدم على امر لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم احتياطاً منه. ولو لم يكن جازماً بانه خلاف السنة او بانه - 00:23:02

ومحرم ومخالف للشرع ولو لم يكن جازماً بذلك وانما يتركه ورعاً واحتياطاً يقول هذا امر لم يفعله رسول الله ولا صحبه انا اتركه احتياطاً وورعاً دون ان يجزم بأنه منكر او مخالفه. هذا اقل احوال المسلمين الذي يتورع ويحتاط لدینه. اما الاقدام - 00:23:23

على شيء مشتبه ومشكوك فيه وقال جماهير العلماء فيه بالتحريم والمنع فانه اقدام من غير اهل الورع من غير اهل الاحتياط اقدام

مناف للورع والاحتياط في الدين لذا يجب على المسلم التنبيه لهذا قال رحمة الله - [00:23:46](#)

وابياع السلف الصالح واقتضاء اثارهم والاستغفار لهم وترك المراء والجدال في الدين من علامات اهل السنة وطرائقهم ترك المراء والجدال في الدين وهذا فقط من باب عطف اللفظ على مراد فيه - [00:24:12](#)

فالمراء والجدال مترادافان ترك المراء والجدال في الدين. اي في امور الشرع سواء اكانت من امور الاعتقاد او من امور الفقهى على التقسيم المتأخر او من امور التزكية وتربية النفوس لا يجادلون - [00:24:30](#)

في الدين الجدال المذموم وبيان هذا ان الجدال قسمان جدال مذموم وجدال محمود فالجibal المحمود له ادب وله شروطه وضوابطه ومن اكدر تلك الشروط واكثرها مخالفة من الناس اليوم في زماننا هذا. اولا - [00:24:56](#)

ان يكون الجدال في امور الدين في امور العقيدة ونحوها ان يكون من اهله ان يجادل في الدين غير من يتمسك به اي ان يجادل المخالفين من اهل الدين من له الاهلية؟ اهلية المنااظرة - [00:25:24](#)

اهلية المخاصمة اهلية اقامة الحجج هادا واحد ثانيا ان يكون قصد المجادل في هذه الامر وجه الله تعالى ان يريد بذلك الجدال نصرة الدين واقامة الحجة على الخلق وضحيشه - [00:25:48](#)

المخالفين هذا قصده يريد نصرة دين الله واعلاء كلمة الله وضحيشه الشبه واقامة الحجج على المخالفين. فقصده وجه الله لا يريد بذلك رباء ولا سمعة هذا هو الاصل الثاني. الاصل الثالث ان يتحلى المجادل باداب الجبال والمناظرة - [00:26:14](#)

والا اساء للدين من حيث يريد نصرته كما يقع من بعض الناس وذلك بان يكون بالحكمة والمواعظ الحسنة وبالتالي هي احسن كما ارشد لذلك ربنا بقوله ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظ الحسنة - [00:26:38](#)

وجادلهم وبالتالي هي احسن كما قال ربنا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وكما كانت الآيات التي تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة الحجج ودحض الشبه للمبطلين - [00:27:00](#)

فكانت مشتملة على هذا. وكذلك كانت مناظرات النبي صلى الله عليه وسلم للمشركيين وعلماء السلف السابقين اذا فإذا كانت المنااظرة بادابها ومن اهلها كانت مطلوبة والا كانت وفيها اساءة للمسلمين - [00:27:17](#)

كثير من الناس في زماننا وقبل زماننا من المسلمين ومن اهل السنة وممن يتبع منهج السلف يسيء للإسلام وللسنة ومنهج السلف عند مناظرته للمخالفين لانه اما ليس اهلا للمناظرة اصلا لضعفه علما لقصوره - [00:27:43](#)

فيجادل الناس باسم الاسلام والسنة وليس اهلا لذلك فيسيء للإسلام والسنة فيكون قد ترتب على جداره من الشر ما لو ترك ذلك لم يحصل فهذا تركه للمناظرة واجب لا يجوز له ان يناظر - [00:28:07](#)

وان يترك الامر لاهله وقد حصل وما زال يحصل. كثير من الناس ينصبون انفسهم مدافعين عن الدين بل يقع هذا من العامة مع الأسف وقد توقفنا عنه معه مرة فيما سبق - [00:28:28](#)

وهو مما يؤلم قلوب المسلمين الصادقين ان ينصب الشاب العامي الجاهل حديث العهد بالتوبة والتدين ان ينصب نفسه لمناظرة الملحدين او مناظرة النصارى او اليهود او الرافضة او المعتزلة او غيرهم من اهل الكلام والبدع - [00:28:41](#)

وهو لم يفقه ضروريات الدين من نصب لهذا؟ ولذا تجد هؤلاء بين عشية وضحاها ينتكسون عن منهجهم الى منهج اخر فتجده في الصباح سنيا وفي المساء رافضا وفين غادي نصريانا وربما بعد ذلك ملحدا - [00:29:07](#)

نصب نفسه لمنصب ليس اهلا الله. من امرك بمجادلة هؤلاء يقول دفاعا عن الدين ونصرة له ودحض الشبه سلمنا انك مخلص لله تعالى وما اردت ظهورا ولا سمعة وهذا حال البعض. سلمنا انك سالم من هذه الامور. لكن من كلك بهذا - [00:29:34](#)

من وكلك به من حملك هذا الهم وانت لست اهلا له تجني على نفسك وعلى من يستمع اليك من العوام. كذلك يحصل لهم من الاثر السيء ما حصل لك. هذا حاصل - [00:29:57](#)

هناك بعض الناس قد تجد عنده بعضا من العلم لكنه سيء الادب. لا يتحلى باي ادب من ادب المنااظرة فيترك الناس ما عنده من الحق لسوء خلقه لسوء ادبه وهناك من الناس - [00:30:14](#)

من قد يكون عالما لكنه لا يكون مخلصا لله فلا يبارك الله تعالى في حججه ولا ينفع بها الخلق فالملخص انه لابد من مراعاة هذه الأمور وانه يجب على العوام وعلى المبتدئين من طلبة العلم وعلى غيرهم من طلبة العلم على من ليس - [00:30:31](#)

الا ينصب نفسه لمناظرة المخالفين والمشككين وان يدع الامر لاهله. وان اراد يجلس وليطلب وليرحص وليتتمكن فإن ارشده شيخه ومعلمه ومن هو اعلم منه الى ان يناضل ويقيم الحجج فليفعل. والا - [00:30:53](#)

ينجو بنفسه فليحرص على صلاح قلبه وعلى النجاة بنفسه بين يدي ربى فقط ان حصل هذا فداك خير كثير اذن هذا الجدال بهذه الشروط محمود هو المطلوب في قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:31:18](#) العلماء المتأخرون يحبون يستحبون ان يسمى هذا بالمناظرة ولا يسمى مجادلة يستحبون ذلك لكن لا مشاحة في الاصطلاح واما غيره غير هذا الجدال فهو جدال مذموم سواء اكان في الاصول او في الفروع. الجبال لي كيكون في الاصول مثل ما تحدثنا عنه مجادلة الكفار من الملحدين اليهود نصاري او - [00:31:37](#)

وغيرهم او جدال الرافضة والمعتزلة ونحوهم وقد يكون الجدال بين اهل السنة في الفروع الخلافية بين الفقهاء كذلك هذا مذموم. اذا لم يكن بأدابه اذا لم يتحلى المتجادلون بآداب الجدال كان ذلك مذموما واما سينا ولو كان في في مسائل الفقه - [00:32:03](#) في الاحكام العملية لماذا؟ لما يترب عليه من من امور في القلوب سيئة جدا من العداوة والبغضاء والفرقة والاختلاف وقد وقع وما زال يقع من الجهلة والا فا اهل الانصاف والعلم - [00:32:29](#)

لا يقع في نفسهم شيء على اخوانهم اذا اختلفوا في مسائل اجتهاادية في مسائل فقهية لا يكون في قلوبهم شيء على اخوانهم فهي مسائل فيها نظر للعلماء واختلف فيها من سبق. الا يسعنا ما وسعهم - [00:32:48](#)

في العوام لا يعرفون في مسائل الخلاف الا ما يعلمون به والا ما يعتقدون والا ما افتقهم به من يثقون به يكون كلامه حجة على الخلق في نظرهم هداك لي فاتتهم كيتيقوا فيه كلامو حجة على جميع الخلق - [00:33:07](#)

بل ولو كان اعلم منه ولو كان اعلم ممن افتق او طالب علم مثله او عالما مثله يجعلون كلام عالم حجة على العالم الآخر. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الصحابة اذا اختلف الصحابة فلا يجوز - [00:33:27](#)

ان يجعل قول بعضهم حجة على البعض الآخر. لا يجوز. هذا في خلاف الصحابة فكيف بمن جاء بعدهم؟ اذا المراء الجدال اذا لم يكن ضوابطه حتى بين اهل السنة في امور الفروع مذموم وقبح ولا يجوز. ويعتبر من المعاصي - [00:33:46](#)

من الامور المخالف للشرع وما اكثر هذا؟ الناس كيختلفوا الان في امور خلافية بين الأئمة ويختلفون بالفاظ فيها اساءة للعلماء وسوء ادب مع العلماء الذين افتوا بفتاوی تخالف ما يعلمون به - [00:34:03](#)

او ما وجدوا عليه من يثق من يثقون به من الدعاة ونحو ذلك. فربما يقع في نفس بعضهم وقلبه شيء على العالم فضلا عن من يناقش. هذا لا يجوز نعم يمكن - [00:34:21](#)

ان نختلف في مسائل الفروع وان ننتظار او ان نتذكر فيها يمكن امر وارد لكن لتكن المذاكرة وحسن خلق ليكن فيها حفظ لمقام غيرك. لمكانته ولا يلزم بعد انتهاء المذاكرة ان اتفاقك او توافقني لا يلزم. قد ينتهي ما عندك من الحجج وانتهي بما عندي - [00:34:37](#)

من الحجج وتبقى على ما انت عليه وانا على ما انا عليه لان ما ذكرته من الحجج اعلمه قبل ان تذكره اخذته من العالم الفلاسي وغيره قدقرأنا كلامه استمعنا الى كلام نظرنا اليه. فهو شيء ليس بالجديد يتكرر علمناه - [00:35:05](#)

وكذلك ما اقول لك قد يكون معلوما عندك فلا يلزم ان اتفاقك او توافقني مسائل للمجال للرأي فيها مجال وللاجتهد فيها مجال بين العلماء وانت من العوام فقلد من تثق به - [00:35:23](#)

دون الانكار على الغير. قلد من تثق به من العلماء واعمل بذلك دون ان تلزم غيرك او تذكر عليه اذن انتبهوا المراء والجدال في الدين مذموم لا في الاصول ولا في الفروع - [00:35:39](#)

حرام لا يجوز اذن الواجب على المسلم المذاكرة اللي تكون بعلم وبآداب لا بآس بها ودير فبالت انه راه ممكن ما تقعنعيش وممكن ما

نفونكش ولا اشكال في في الأمر - 00:35:52

انت تقلد عالما ويتبع عالما اخر او اقلده على حسب المناظر ولا المتكلم هل هو مقلد او متبع فليسعنا ما وسع من سبق من اهل العلم.
اذا القصد هذا جدال ومراء مذموم. قال ربنا تبارك وتعالى - 00:36:05

عن اهل الشرك والكفر الذين يجادلون بالباطل قال الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد. لماذا لانه قد اقيمت عليهم الحجج
وظهرت لهم البراهين والادلة القطعية الساطعة الواضحة ومع ذلك - 00:36:27

اصروا على الجدال يمارون هؤلاء في ضلال بعيد. قال الله تعالى عنهم شكون هؤلاء؟ الذين يجادلون في الحق بعدهما تبين. اقيمت
عليهم حجة وظهر لهم الأمر ويصررون على المخالفة ويجادلون بالباطل. يكررون نفس الحجج او يأتون بحجج اخرى - 00:36:49
مخالفة للحجج السابقة في العبارة مع الاعتبار في المعنى. واحد اختلف المثال اختفت العبارة والمعنى واحد. وما اجيب
به عن الاول يكون جوابا للثاني قال تبارك وتعالى وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فأخذتهم - 00:37:10

وقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير هذا هو الحال بالباطل وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحثنا
على ترك المراء والجدال المذموم في الدين - 00:37:32

قال عليه الصلاة والسلام كما عند مسلم انا زعيم ببيت بربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا انا زعيم ببيت انا ضامن زعيم بمعنى
ضامن لمن يترك الحال والملاحق ببيت في وسط الجنة - 00:37:47

لمن ترك المراء ولو كان محقا. ولو كان منصفا اذا علمت ان الجدال مع غيرك سيؤدي الى العداوة والبغضاء. وانه ليس جدالا يقصد به
وجه الله احيانا ربي مجرد ابتداء النقاش مع غيرك يظهر لك - 00:38:09

انتصار غيرك لنفسه او انتصارك لنفسك. تحس انه تنتصر لنفسك في النقاش. نفسك تدفعك للدفاع عنها ولا ظهارها او يظهر لك من
غيره من غيرك عدم الصدق. فاوقفي الجدال او قفي الكلام انتقل من المحمود الى المذموم - 00:38:30

ويكون لك بيت في الجنة لان القصد من الجدال هو اش اقامة الحجة على الغير نصح الغير ببيان الحق للغير هذا هو المراد فإذا كان لا
يؤدي لهذا المقصود وجب قطعه - 00:38:51

زال المقصود منه وجب قطعه وجب الانتهاء عنه ولكن كثير من الناس لا يعلمون تسمع في كثير من الاحيان اصوات المسلمين مرتفعة
يقع بينهم شجار ورفع اصوات في اماكن مقدسة - 00:39:06

على امور فقهية فيها خلاف بين العلماء لانهم لم يتحلوا بالادب وربما يقع تقع فرقة ومقاطعة يقاطع المسلم اخاه علاش راه قاليه
واحد الفتوى ومبغاش يعمل بها والآخر يعمل بفتوى لعالم آخر - 00:39:25

هذه امور في الحقيقة تقع من من السفهاء في حقيقة الأمر ومن الصبيان ومن ناقصي العقول من عنده عقل لا يجوز عقلا ان يقع في
مثل هذا فلننزعه انفسنا عنه. قال وترك المراء والجدال في الدين. ثم قال - 00:39:40

وتترك كل ما احدثه المحدث في بعض النسخ وتترك كل ما احدثه المحدثون والمعنى واحد لان ما تفيد العموم وترك ما ما تفيد
العموم ترك الشيء الذي تركه مضاف اليه. ترك الذي احدثه المحدثون اسم موصول يدل على العموم - 00:40:07

اذن المقصود اخر علامة من علامات اهل السنة ذكرها المؤلف ياش انهم يجتنبون المحدثات والبدع ما احدثه المحدثون بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم. ما اخترعه المخترعون ما انشأه المنشئون مما لم يكن في الزمن الاول - 00:40:28

اهل السنة يتزكونه من علاماتهم تركهم لهذا والوقوف مع الاثر وفي هذا يقول الامام ما لك رحمة الله تعالى فما لم يكن يومئذ دينا فلا
يكون اليوم دينا. ما فيهاش بيان - 00:40:50

فيه بيان لهذا الاصل وهو ترك ما احدثه المحدثون قال رحمة الله تعالى عليه في كلمته المشهورة المعروفة في التحذير من البدع
والمحديثات لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها - 00:41:09

اذن علامة اهل السنة ترك المحدثات وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها لما قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد

وقال عليه الصلاة والسلام - 00:41:37

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد في الحديثين التحذير من احداث وانشاء امور لم يكن عليها النبي صلى الله اصحابه وفيهما ايضا التحذير من العمل بها ولو لم يحدثها العامل - 00:41:49

اذا النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ضمنا عن احداث الامر في الدين وينهى ضمنا عن العمل به ولو لم يحدثه العامل فيدخل في هذا من انشأ البدعة من اول مرة - 00:42:07

ومن عمل بها ولو لم ينشئها. كل ذلك محرم لا يجوز ومن فعل ذلك فعمله مردود عليه لا يقبله الله تعالى منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في المبتدع محذرا من فعله ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع - 00:42:22

بدعة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الحاجة يقول اما بعد فان خير الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:42:44

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار عموم وكل محدثة بدعة وقد قال الامام مالك رحمه الله من زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدًا خان الرسالة - 00:43:04

ثم قال المقالة التي ذكرت فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا فكل ما احدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين فهو بدعة واما الاحاديث في الدنيا - 00:43:22

فالامر فيه على الجواز والاذن الاحاديث في الدين امر سائع في الدنيا امر سائع وامر جائز. لا يمنع منه الا اذا كان ما احدث في الدين فيه معصية لله. والا فالاصل في ذلك في الدنيا. والا فالاصل في ذلك الجواز. واما الاحاديث في الدين - 00:43:38

فانه محرم مطلقا قال عليه الصلاة والسلام وكل محدثة بدعة. وقد سبق حديث العرياض بن سارية قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدى تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة - 00:44:03

بدعة وقال صلى الله عليه وسلم عن المحدثين المتنطعين الذين يغلون في الدين ويزيرون فيه ما ليس منه قال هلك المتنطعون هلك المتنطعون. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في الدين - 00:44:26

وعن التعمق فيه والتنطع ومجاوزة ما كان عليه هو واصحابه رضي الله تعالى عنهم. اذا الواجب على المسلم بأن يقتصر على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه والا يزيد في دين الله ما ليس منه فذلك من الغلو - 00:44:43

ولو اراد المسلم ان يعمل بالسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب لما استطاع ذلك ان يعمل بجميع سنة بكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدر على ذلك - 00:45:02

فلما نتجاوز ما صح الى اراء الناس الى ما لم يصح الى اجهادات المجتهدين فلنعمل بكل ما فان استطعنا ذلك فلنسأل على ما لم يثبت ولو نستطيع ان نعمل كلما كان يعمله رسول الله صلى الله عليه الصلاة والسلام ثم قال رحمه الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد - 00:45:15

وعلى الله وزواجه نببي وعلى الله وزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا. ختم رحمه الله بالصلاه والسلام على نبينا محمد عليه الصلاه والسلام كما هي عادة المؤلفين من الزمن الاول انهم يختمون بالصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنانا لقول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا - 00:45:43

عليه وسلموا تسليما وقد جرى عمل السلف على هذا الامر دون نكير فيكون هذا داخلا فيما كان عليه السلف. وجرى عملهم به واجمعوا عليه ويؤخذ من كلام ابن ابي زيد وهو من المتقدمين كما سبق - 00:46:07

جواز ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ السيادة جواز تسييب النبي صلى الله عليه وسلم بان يقال سيدنا محمد عليه الصلاه والسلام وبيان هذا الامر ان فيه تفصيلا وان الناس قد انقسموا فيه الى ثلاثة اقسام قسم - 00:46:27

اجاز السيادة في كل موضع ولو في الموضع التوثيقية التعبدية وهذا خطأ وقسم منع من السيادة مطلقا في اي موضع في الموضع

التعبدية توقيفية الخاصة وفي غيرها وهذا قول بعض العلماء - [00:46:49](#)
والقول الثالث هو قول وسط وهو المختار والاظهر والاقرب للصواب ان الموضع التعبدية التوقيفية الخاصة تتوقف فيها على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثبت في واحد منها ذكر السيادة - [00:47:11](#)

كما في التشهد وفي الأذان والإقامة وغير ذلك من الموضع التي ذكر فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهذه لا نسيد فيها النبي عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام كان يتشهد وكان الصحابة يتشهدون ولم يثبت عن احد منهم - [00:47:34](#)
لفظ السيادة ولو كان ذلك امرا نتعبد لله به لما تركه رسول الله ولا اصحابه الذين كانوا يعظمونه ويقدرونها ويحبونه اكثر من جاء بعدهم خلافا لمن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ترك السيادة تواضا - [00:47:53](#)

قالوا ولو لم يسب نفسه فإننا نسيده في التشهد في الأمور التعبدية لأنه ترك ذلك تواضا والدليل ان سيد ولد آدم وسيد النبي صلى الله عليه وسلم في غير ذلك من المحل. هؤلاء يرد عليهم ان سلمنا ان هذا الاستدلال صحيح - [00:48:15](#)
يرد عليهم بان فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم مخالف لهذا وهم اشد الناس حبا وتعظيمها وتوقيرا وتقديرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم اكثر فهما منكم للشريعة ولما جاء - [00:48:34](#)

فلو قصد التواضع لعرفوه بلسان الحال قبل لسان المقال واتتم ما وصلكم الا لسان المقال. وهم كان معهم الامر ان لسان الحال ولسان المقال. ثم اننا نقول ان السيادة لو كان تعبدية لlama لوجب على رسول الله ان يعلمها لlama - [00:48:51](#)

فلا يجوز له تأخير البيان عن وقت الحاجة اذا كان التعبدية والناس لا يعرفون وجوب على الرسول صلى الله عليه وسلم البيان ان يقول انما اتركها تواضا وقولوا ونقول لو كان الامر كما تقولون لما قال ان سيد ولد آدم. لا لتركها تواضا ايضا - [00:49:14](#)

لما قالها في موضع دل على جوازها وانها ليس فيها شيء من الغلو والتقطيع في النبي عليه الصلاة والسلام ان سيد ولد آدم يوم القيمة ثم قال ولا فخر نفيا - [00:49:36](#)

للكبر والتفاخر الذي عليه المتأخرن والمتكبرون. فالنبي صلى الله عليه وسلم منزه عنه طيب كيف نجيب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه بعض الناس فقالوا انت سيدنا وابن سيدنا. وقد تقدم الوقوف مع هذه المسألة في شرح كتاب التوحيد وهذا الحديث - [00:49:53](#)

من احاديث كتاب التوحيد قالوا انت سيدنا وابن سيدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:50:14](#)

قال اهل العلم المقصود من بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. النهي عن التقطيع والغلو الذي رأاه في هؤلاء والدليل على ذلك انه قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان - [00:50:30](#)

انما نهاهم ان يوصلهم ويؤديهم هذا الى الغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يقتصرروا على قولهم انت سيدنا وابن قالوا مقالات كثيرة انت سيدنا وابن سيدنا وملكتنا قالوا عبارات كثيرة فيها الغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:50](#)

فلما كان الامر قد يؤدي الى التقطيع والنبي صلى الله عليه وسلم حمى جانب التوحيد وسد كل طريق يصل الى الشرك وهذا منهجه لرسول الله في الدعوة انه انه صلى الله عليه وسلم يسد جميع الطرق التي تؤدي الى الشرك - [00:51:15](#)

فقال قولوا عبد الله ورسوله ونحن كذلك نقول من كان هذا اللفظ يؤدي به الى الغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يعتقد فيه بعض افعال الله ونحو ذلك مما يختص برب العالمين - [00:51:32](#)

يمعن من قول هذا اذا كان يؤدي الى الفساد سدا للذرئية. والا فالاصل فيه الجواز. جمعا بين النصوص. وقد ثبتت السيادة عن عبد الله بن عمر كما في السلسلة الصحيحة - [00:51:46](#)

انه ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بلفظ السيادة. اذا الخلاصة والقصد ان القول الوسط هو ان الموضع التوقيفية لا يسيد فيها النبي صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك يسيد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس لماذا؟ لأن معنى قوله - [00:52:00](#)

فلان سيدنا اي شريفنا السيادة في اللغة تدل على الشرف وتدل على الكرم وتدل على الفضل هذا هو معناها فليس فيها شيء من خصائص الربوبية نعم السيد الله هذا من اسمائه لكن لا يمنع هذا ان يوصف الله تعالى ببعض ان يوصف البشر ببعض الصفات التي يتتصف بها الله تعالى على جهة الاطلاق وعلى جهة - [00:52:18](#)

الكمال والدليل على هذا ان من يملك عبدا في الزمن الاول في زمن الصحابة يقال له سيد سيد ذلك العبد او مولاه فالمالك للعبد يقال له سيد. سيد له اي مالك له - [00:52:44](#)

إذا اللفظ السيادة لا شيء فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لمن جاء بعده من الناس اذا ذكرت من باب الادب او من باب اه توقيير اهل الفضل او من باب الدلالة على اهل الفضل فلا يأس بها. ان يقال سيدنا رسول الله - [00:53:05](#)

او سيدنا فلان او سيدنا فلان بمعنى اي شريفنا واه فاضلنا ومن خيرتنا فهذا لا يأس به اذا وضعت في محلها وهي من الادب مع الخلق عموما كيف برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى الله وزواجه ذريته ذريته اي نسله وولده من بعد - [00:53:27](#)

اولاده واولاد اولاده وهكذا سائر نسله. فجمع المؤلف بين الصلاة على رسول الله وعلى الال ووالصحاب اتيان بحق الصحابة وبحق الال لهم اقارب النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنون. وعلى ازواجه - [00:53:52](#)

الذين آآ امرنا بان نوالهم ونحبهم حبا زائدا على حب سائر الصحابة لانهم من الـ بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هن امهات المؤمنين وزواجه امهات فلهم فلن حق علينا - [00:54:10](#)

وسلم تسليما كثيرا فجمع بين الصلاة والسلام عملا بالایة هذا حاصل ما ذكره رحمة الله تعالى عليه اسأل الله تعالى ان يرحم المصنف وان يتتجاوز عنه هو الشارح وكل من افادنا واستفادنا منه من علمائنا رحمهم الله تعالى - [00:54:37](#)

وان يجعل هذا في ميزان حسناتهم وذخرا لهم عند ربهم تبارك وتعالى انه ولد ذلك القادر عليه نجيب عن بعض الاسئلة من الدرس الماضي قال ما المقصود باولي العزم من الرسل - [00:55:00](#)

هذا لم يسبق الجواب عنه قبل ياك ما المقصود باولي العزم من الرسل المقصود باولي العزم اسماؤهم قد ذكرناها خمسة ذكروا في سورة الاحزاب وسورة الشورى. هو السائل يقصد ما معناه اولي العزم. لماذا سموا باولي - [00:55:17](#)

العزم فالجواب ان المراد باولي العزم اي اولي الصبر والحزم والجد والاجتهاد في الدعوة الى الله تبارك وتعالى وذلك لما تميزوا به على غيرهم من الانبياء والرسل. الانبياء والرسل كلهم جدوا واجتهدوا في الدعوة الى الله. تبارك وتعالى - [00:55:33](#)

وما قصروا لكنهم يتفاوتون في دعوتهم للخلق وفيما وجدوه من الخلق من الاذى والمحن والابتلاءات وصبرهم عليها فهو لاء الرسل الخمسة من اشد الانبياء ابتلاء واذى وامتحانا وقد صبروا على ذلك وجدوا واجتهدوا في الدعوة الى الله تعالى بعزيمة وبحزن - [00:55:53](#)

علو همة صلوات الله وسلامه عليهم فلذلك خصمهم بهذه الخصيصة وادا في القرآن من تتبعهم يجد ان الله تعالى في كتابه يذكرها عن هؤلاء الانبياء بعضا من الصفات التي لا يذكرها عن غيرهم - [00:56:23](#)

ذكر عن نوح من بعض الصفات الخاصة به وعن ابراهيم في ايات كثيرة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا قال في نوح انه كان عبدا شكورا واما في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فنصوص كثيرة - [00:56:39](#)

في موسى وعيسى ذكرت قصتها في سور متعددة وابيات كثيرة في كتابه هل من دخل النار ابتداء يرى الله تعالى في الجنة الأصل الذي عليه اهل السنة ان كل من دخل الجنة يرى الله تعالى - [00:56:55](#)

المؤمنون الذين يدخلون الجنة يرون ربهم جل وعلا. قال في سلم الموصلى قال في اللامية ابن رحمة الله والمؤمنون يرون حقا ربهم والى السماء بغير كيف يهزون والمؤمنون عموما يرون حقا ربهم النبي عليه الصلاة والسلام ذكر للصحابة انهم سيررون ربهم دون استثناء فكل من كان من اهل - [00:57:12](#)

الجنة ينعم برؤية الله تبارك وتعالى قد يقع من ولة الامور افعال ظاهرها ينافي التوحيد فهل يحق لكل احد ان يغيره بقوله لا لعله في

الدرس الماضي ضمنا تقدم الجواب عن هذا لا يحق لكل احد ان يغيره وانما الذي يغير المنكر - 00:57:39
وينهى عنه ان كان منكرا اولا من كان اهلا لذلك له الاهلية ثانيا من كان يقدر على تغيير المنكر لولاة الامور اي ان ينصحهم ويرشدهم سر بينه وبينهم ومن لم - 00:58:01

تستطيع فلا فائدة من نصحه وتغييره وما ذلك الا فضيحة لاولي الامر وقد سبق تفصيل هذا. الامر الثالث ان يكون هذا التغيير بالرفق واللين فالمقصود ان ولاة الامور كسائر المسلمين - 00:58:17

فإذا كان العامة مسلمين يجب معهم الرفق واللين والنصح بالسر وان يكون النصح بأدب وعلم فكيف بولاة الأمور احق بهذه الأمور من غيرهم لما لهم من المكانة والشأن والمقام فهم احق بهذه الأمور وزيادة - 00:58:36

وبالمبالغة في حسن اللادب معهم في النصح فلا يكون ذلك لكل أحد وما يقع من بعض متهمسين من اه تغيير المنكر في زعمهم فوق المثابر وفي الاماكن العامة ونحو ذلك ذلك من الطيش - 00:58:52

والجهل والا فذلك لا يغير من الامر شيئاً ان وصل هذا الامر لي لمن قصد به ففي غالب الاحوال لا يستجيب لأن طريقة النصح لم تكن
لائقة لم تكن مناسبة - 00:59:11

ولذا قال اهل العلم في قوله تعالى قل هذه سبيل العلا على بصيرة قالوا على بصيرة اي علم بما تدعوه اليه وعلم كيفية الدعوة لذلك الامر المعلوم. العلم لا يقتصر على معرفة المعلومة. انا عارف هادي حلال وحرام انا عندي علم. لا - 00:59:28

يدخل في العلم العلم بكيفية ايصال تلك المعلومة للمدعو. والامر الثالث بمعرفة حاله وما يناسبه. شنو يناسب هاد المخاطب ما الذي يناسبه من الاداب؟ ما الذي يناسبه من الكلام؟ ما الذي يليق به - 00:59:46

يتناسبه من الآداب؟ ما الذي يناسبه من الكلام؟ ما الذي يليق به - 46:59:00

ونحو هذا هل كل من شرب من الحوض يجتاز الصراط ام لا؟ الاصل هو هذا لان الصراط يتجاوزه المؤمنون كما سبق وهم متفاوتون في سرعة المرور والنجاة وهؤلاء الاتقياء والمؤمنون هم الذين يشربون من الحوض واما من بدل وغير فانه يحرم منه شرب

کانت تلک - 01:00:05

كان حقيقة. الكلام فيهن كالكلام في غيرهم - 01:00:31

هـب انك تحدثت عن احد من عامة المسلمين في امر من الامور في غيبته مما يكره في امر يكرهه فتلك هي الغيبة بعينها ان كان في
أخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم - 01:00:48

فـيـهـ مـاـ تـقـولـ فـقـدـ بـهـتـهـ.ـ وـهـذـهـ غـيـبـةـ وـزـيـادـةـ.ـ غـيـبـةـ وـزـيـادـةـ.ـ لـمـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ الـاثـارـ السـيـئـةـ وـمـنـ الـمـفـاسـدـ الـعـظـيمـةـ كـتـهـيـجـ النـاسـ وـخـروـجـهـمـ بـالـقـلـبـ وـنـحـوـ ذـلـكـ عـلـىـ وـلـاةـ الـامـرـ هـذـاـ باـخـتـصـارـ هـلـ يـدـخـلـ فـيـ وـلـاةـ الـامـرـ كـلـ مـنـ وـلـاهـ وـلـىـ الـامـرـ مـنـ رـجـالـ الـامـنـ مـثـلاـ نـعـمـ

01:01:04

على المدن او القرى - 01:01:30

او القبائل او نحو ذلك فهم من ولاة الامور لكن ان كان في حكمهم او قولهم او فعلهم جور فلak الحق ان تخاصمهم الى من هو اعلى منهم ولالية . وهذا لا يعتبر من الخروج - 01:47 - 01:01

بل يعتبر من مطالبة الحق من كان جائرا ظالما من هؤلاء الولاة تبع فانه لك الحق ان ترفع بهم دعوة الى من هو اكبر منهم ولاية لكن في العموم يجب طاعتهم في غير في غير معصية الله واباعهم وطاعتهم من طاعة ولی الامر الاکبر - 01:02:04

ووهذا الأمر كان عليه السلف واستقروا عليه في زمن الصحابة رضي الله في خلافة أبي بكر وعمر كان للخلفاء الراشدين كلهم ولهم على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ولا على المسلمين في البصرة ولا على المسلمين في الكوفة ولا على المسلمين في الشام ولا على المسلمين في مصر - 27:02:01

بمكة والمدينة وغير ذلك من بلاد المسلمين. وكان أولئك من تجب طاعتهم فاولئك يدخلون يقول هل اختلاف المطالع يدخل في

قاعدة ان طاعة ولي الامر اه او ان امر ولي الامر يرفع الخلاف - [01:02:47](#)

اقصد السائل ان اه مسألة اختلاف المطالع من المسائل الخلافية بين السلف والخلف اش معنى اختلاف المطالع هل يجب اتحاد المسلمين في رؤية الهلال ام ان لكل بلد رؤيته اختلاف في ذلك - [01:03:09](#)

من السلف والخلف فقال بعض اهل العلم يجب على المسلمين الاتحاد في رؤية الهلال ولا يختص هذا بهلال رمضان بأهلة جميع الشهور فاذا رأى المسلمون في اي قطر من الاقطار الهلال وجب على من علم - [01:03:35](#)

برؤيتهم ان يعمل بها. وان يتبعهم ولو كان في مكان بعيد عنهم في بلد اخر. هذا القول الاول وقول بعض السلف ومن جاء بعدهم القول الآخر وهو قول ايضا لبعض الصحابة ومنهم ابن عباس. وقد كان يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو - [01:03:54](#) لكل بلد رؤيته كل بلد من بلاد المسلمين له رؤيته. فالمقصود الخلاف في هذا ما يطول هو معلوم عندكم. الان السؤال قصدي الان ولي الامر اذا امر بالعمل باحد القولين مثلا ولي الامر في بلد من بلاد المسلمين قال لينا - [01:04:16](#)

هذان القولان للعلماء وللسلف والخلف انا اختار منها وامركم يا من تحت ولائيتي باتحاد المطالع اول بلد مسلم يرى الهلال نصوم معه او نفطر معه او اه يكون يكون الشهر لنا معه - [01:04:38](#)

ونحن نعتقد مثلا او نقل او نتبع من يفتني بأنه لكل بلد رؤيته. هل هذا يرفع الخلاف؟ نعم يرفع الخلاف. وكذلك العكس ولي الامر في بلد من المسلمين وهذا ما عليه ولاة الامور في زماننا.انا غير متلت بهذا وبهذا لان القاعدة مطرودة - [01:05:00](#)

العكس ولي الامر امر الناس والزمام ان يعملا بقول لكل بلد رؤيته فهل قول ولي الامر يرفع الخلاف؟ نعم يرفع الخلاف في المسألة هذه مسألة اجتهادية خلافية مسائل الفقه وسائل الفروع فإذا امر ولي الامر - [01:05:19](#)

باحد القولين يرفع الخلاف ولو كنت متبعا او مقلدا لمن يرى من العلماء انه لكل بلد انه يقول باتحاد المطالع ولو كنت متبعا لهذا اذا امر ولي الامر فان امر ولي الامر يرفع الخلاف وهي قاعدة مجمع عليها. وسبق لنا قصة - [01:05:37](#)

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مع عثمان في خلافته رضي الله تعالى عنه وانه قال الخلاف شهر ومهن افتى من اهل العلم بان هذه المسألة ترجع لهذا الأصل الشيخ بن باز رحمة الله. والشيخ الألباني كذلك مع انه يقول باتحاد المطالع. لكنه يقول بهذا كما ذكره - [01:05:59](#)

ومطولا في السلسلة الصحيحة ونقل كلاما عن ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا ولعله في تصحيح اثرى ابن مسعود مع عثمان رضي الله عنه في السلسلة. فالمقصود ان هذا داخل في ذاك وعليه - [01:06:21](#)

فاذا كان ولي الامر يلزم في القول الآخر ويرى انه هو المعمول به في بلده لكل بلد رؤيته فان طاعته او ان امره يرفع الخلاف في المسألة يجب طاعته لماذا - [01:06:37](#)

حذرا مما يتربت على مخالفته ومخالفه عامة المسلمين من المفاسد والشر مخالفة ولي الامر في هذا ومخالفة جماعة المسلمين لان فعل هذا فيه خلاف لما عليه عامة المسلمين. فيه ايش؟ تترتب عليه مفاسد - [01:06:54](#)

وفين بين المسلمين وهذا ما زال وقع وما زال يقع الى زمننا. كلما وصل رمضان وصل كذا يختلف الناس ويقع بينهم شر عظيم. شيء صائم شيء فاطر فدرعا لهذا الخلاف نقول كما قال ابن بن مسعود الخلاف شر - [01:07:12](#)

وقال اكره الخلاف اتحاد المسلمين واتفاقهم في ولو على الاقل في قطر من الاقطار ان لم يتحدوا في الاقطار كلها ولو على الاقل في قطر من الاقطار امر مطلوب واجب شرعا - [01:07:28](#)

فلا يخالف تقليدا لفتوى عالم من العلماء. او لقول عالم من العلماء. هذا هو الصواب المختار في المسألة. وبعض العلماء امانة من باب الامانة العلمية اقول بعض العلماء قال لا بأس لكن بشرط - [01:07:41](#)

قالك اللي بغاي صوم مع بلد اخر يرى بالقول بتوحيد الرؤية اتحاد المطالع واراد ان يتبع بلدا اخر ماشي البلد الآخر هو هي بلاد الحرمين لا المقصود هؤلاء او والبلد مسلم رأى الهلال - [01:07:58](#)

ايا كان فالمعنى المقصود قالوا ان اراد فلا بأس لكن بشرط الا يخبر والا يظهر هذا لاحد من العامة ان لا يظهر ان يصوم سرا وان يفطر سنا.

لماذا؟ لاحظ كلهم راعوا - 01:08:15

اجتناب المحذور لئلا يقع الشر ولئلا يقع الاختلاف بين المسلمين. لكن مثل هذا لا يسلم من الواقع في بعض المفاسد انه يحرم من صلاة العيد اذا رأى الهلال البلد الآخر قبل هؤلاء هلال رمضان هلال شوال - 01:08:29

فان العيد قبل العيد عنده فان صلى صلاة العيد يصلحها في اليوم الثاني من شوال ولا تشرع فيه وانما تشرع صلاة العيد في اليوم الاول نعم في عيد الاضحى ايام التشريق كلها عيد - 01:08:50

ولكن في عيد الفطر اليوم الاول من شوال هو العيد اليوم الثاني ليس عيدا فلا تشرع الصلاة فيه ان كنت تعتقد انه اليوم الثاني لانها صلاة في غير وقتها فالمعنى المقصود الظاهر - 01:09:06

هو ان قولولي الامر يرفع الخلاف كذلك في هذه المسألة. هل الصبح يؤذن في الوقت؟ في الحقيقة هذه المسألة تأخذ منا وقتا ارى ان ارجئها الى الدرس الذي انا وعدت احد الاخوة ان اجيئه عنها في هذا الدرس لكن آآذهب الوقت فتأخرها لاني ما احب ان اطيل عليها اطالة - 01:09:18

لما فيها من الكلام وكذا فتحب ان نفصل الكلام فيها لذلك ان شاء الله نتركها الى الدرس الآتي اه اذكر الاخوة انه يوم الثلاثاء والاربعاء ان شاء الله بين العشرين كل ثلاثة واربعة بهذه الجمعية بين العشرين تكون هنا حلقة لاستظهار القرآن الكريم - 01:09:41
ولتعليم احكامه وتلاوته وقواعدة في يوم الثلاثاء كل من تيسير له فليبيذلوا وسعه ويستفرغ الطاقة ديا لو هاد اليومين ولا على الأقل يوم من هذين اليومين يحاول ما امكن ان يقتطعه ويستخرجه - 01:10:03

من وقته ويحضر لهذه الحلقة اللي هي حلقة القرآن اجتماع على كتاب الله تبارك وتعالى واحسن المجالس مجالس القرآن الكريم فليحرص المسلم على هذين المجلسين ان شاء الله اه بالنسبة لكتاب المقرر ان شاء الله بعد هذا الكتاب نبقى في العقيدة ما دام ان هنا تعقد دروس الفقه ونحو ذلك - 01:10:23

ان شاء الله الكتاب الذي شرحه في فيما يأتي هو العقيدة الطحاوية ان شاء الله وتدارسوا فيما يأتي العقيدة الطحاوية بتبسيط وبتبسيط ان شاء الله ليس بشرح ابن ابي العز لانه لا يناسب المقام بشرح او بتعليقات مختصرة - 01:10:47

تناسب المقام ان شاء الله تعالى ومن باب الاخبار اخبر الاخوة جميعا انه الجمعة الآتية لن يكون الدرس ان شاء الله. الجمعة الآتية اعتذر عن الدرس حتى الجمعة التي بعدها ان شاء الله سيكون هناك درس - 01:11:05

بمدينة فاس بجمعية اخرى نسأل الله التوفيق سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:11:20